

الخلافة في الزمن في ضوء السياق والحال

وأسباب النزول

أ.د. كريم حسين ناصح الخالدي

جامعة بغداد - كلية التربية للبنات

م. م. شيماء رشيد محمد زنگنة

جامعة رابرين (كردستان) / كلية التربية

خلاصة :

من الموضوعات المهمة التي شغلت الفكر النحوي قديماً وحديثاً مسألة الزمن ودلالاته وكيفية، فالزمن من الموضوعات الفعالة والمؤثرة في الفكر النحوي لما له من أبعاد زمنية كثيرة، له أثر كبير في حيوية اللغة ونشاطها فضلاً عن شمولية الزمن في التراكيب اللغوية في العربية بالنسبة لبقية اللغات سواء أكانت السامية أم من الأرومات اللغوية الأخرى. كما أنّ للسياق أثر بارز في تحديد الزمن في النص اللغوي للأدوات والأفعال وللمقام وسيقاق الحال المتمثل بأسباب النزول والمخاطب وأحواله الأثر البارز في ترجيح الآراء الخلافية في النصوص القرآنية بين النحاة وفي تحديد البنيات الزمنية في النصوص القرآنية.

المقدمة :

الحمد لله ربّ العالمين نشكّره على نعمه الكثيرة التي لا تعدّ ولا تحصى وبه نستعين ،
والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم
بإحسانٍ إلى يوم الدين .
أمّا بعد.....

فقد شغل الخلاف النحوي حيزاً من الفكر النحوي فأف علماء العربية فيه الكتب وأدّى هذا
الخلاف إلى انقسام العلماء بين مؤيد لهذا المذهب أو ذلك وقد وجدت أنّ بنية الزمن مما يثير
اهتمام العلماء فاختلّفوا فيه وعرضوا الحجج والبراهين لتأييد آرائهم، وإنّ دراسة الزمن في العصر
الحديث تمثل جوهر الفكر النحوي، وتدفع العلماء إلى التوسع في دراستها والاستفاضة في دراسة

أ.د. كريم حسين ناصح الخالدي ، م. م. شيماء رشيد محمد زنگنة

أنواع بنيات الزمن، وهو أمرٌ دعاني إلى دراسة هذا الموضوع لكي انطلق من دراسة الخلاف الحاصل في الزمن بين النحاة في النص القرآني في ضوء السياق والمقام وأسباب النزول إلى ترجيح رأي على آخر من الآراء المختلف فيها مستنديين على هذه الأسس التي بنينا عليها ترجيح رأي على آخر.

توطئة:

لم تتج مسألة الزمن من اختلاف النحاة فيه، إذ نجد أنّ النحاة القدامى والمحدثين اختلفوا في آليات التعبير عن الزمن والحديث يطول عن هذه المسألة، وهي إحدى الجوانب التي اعتمد عليها بعض الباحثين المستشرقين منهم موسكاتي وعدد من الباحثين غير المنصفين في الطعن بالنحو العربي واتهامه بقلّة صيغته المعبرة عن الزمن أو عدم امتلاكها صيغاً زمنية و غير ذلك من المغالطات في هذا الجانب، يقول موسكاتي: "وللغات السامية ومنها العربية نظام في تصريف الفعل ... فليس فيها إطلاقاً صيغ زمنية بالمعنى الصحيح، أي صيغ خاصة تدلّ على حدوث الفعل في الحاضر أو الماضي أو المستقبل..."^(١).

والحقيقة خلاف ذلك فإنّ للعربية القدرة على التعبير عن مختلف الأزمان بمختلف الوسائل والطرق وللسياق كما سنذكر دور كبير في تحديد الزمن في النص إذ إنّ السياق قد يعطي للصيغة الصرفية مفهوماً زمنياً أكثر غير ما تدلّ عليه الصيغة، فللماضي صيغاً شاملة لأبعاد الماضي، وصيغاً أخرى متدرجة للتعبير عن الماضي القريب للحاضر إلى الماضي البعيد جداً، وهنالك من الصيغ ما يعبر عن الماضي البسيط، والماضي المركب والحال نفسه مع زمن الحال والاستقبال^(٢) في وجود صيغ متنوعة للدلالة على تنوعات الزمن المختلفة" فالعربية في الحقيقة لا تنقصها هذه الظواهر... غير أنّ البحث والتتبع والتعديد لها بعد لم يصل إلى المستوى الذي يزيل هذا الوهم عنها"^(٣).

وإنّ السبب الرئيس وراء كل ذلك تقسيم النحاة للزمن، إذ قسم النحاة الفعل على ثلاثة أقسام: (الماضي والمضارع والأمر) وجاء هذا التقسيم نتيجة تقسيمهم الزمان على ثلاثة أقسام: الماضي والحاضر (الحال) والمستقبل وهو ما يسمى بـ(الزمن الفلسفي) والحديث في هذا الأمر طويل ولاسيما ما دار بينهم من خلاف في ماهية زمن الحال بين مؤيد له أو منكر لوجوده فضلاً عن خلافهم في أقسام الفعل نفسه^(٤).

أ.د. كريم حسين ناصح الخالدي ، م. م. شيماء رشيد محمد زنگنة

فجعلوا أقسام الزمان الفلسفي (الذي يقوم على أساس حركات الفلك) أساساً لتقسيم الفعل، فالفعل ثلاثة أقسام؛ لأنَّ الزمان ثلاثة. فالماضي عبَّروا عنه بصيغة (فَعَلَ)، والحاضر والمستقبل اللذان عبَّروا عنهما بصيغة (يَفْعَلُ) أمَّا الأمر الذي هو طلب يطلب حصوله في المستقبل فعَبَّروا عنه بصيغة (أَفْعَلْ) وهذا ما يسمى بالزمان الصرفي (الذي هو: وظيفة صيغة الفعل مفردة خارج السياق)، أمَّا الزمن النحوي الذي يمكن الوصول إليه من خلال السياق فهو: (وظيفة في السياق يؤديها الفعل أو الصفة وغيرهما من أقسام الكلم التي نقل إلى معناها كالمصادر وغيرها)^(٥)، إذن فالسياق هو الذي يحدد الزمن ولا يمكن الوصول إلى الزمن الصحيح من خلال الصيغة لاختلاف الأزمان واختلاف طرق التعبير عنها وهذا كان مدار الباحثين المحدثين في دراستهم للزمن إذ لم يقتصروا على ما قدمه القدامى من آراء في هذا الجانب وإنما توجهوا في دراستهم للزمن النحوي إلى السياق ومحاولة معرفة الصيغ الزمنية واستنباطها منها ومن أوائل الباحثين العرب في هذا الجانب نجد د. مهدي المخزومي، ود. تمام حسَّان، وغيرهما، إذ بنى د. مهدي المخزومي تقسيمه للزمن في ضوء الاستعمال الذي يأتيه من خلال الأدوات والحروف التي تدخل على الأفعال فتزيد عليها معنى الزمن حسب السياق الذي يرد فيه وقسم الزمن في ضوء ذلك على (عشرين) قسماً التي يستفاد من الصيغ (فعل، يفعل، فاعل) حسب الاستعمال، ذلك أنَّ الماضي يأتي على ثلاث صيغٍ هي (فعل، قد فعل، وكان يفعل) وتعتبر هذه الصيغ حسب الاستعمال عن سبعة أزمنة مختلفة، والماضي والحاضر يأتيان على صيغتين هما (يفعل، وكان يفعل) وتتفرَّع إلى ثمانية أنواع من الزمن حسب الاستعمال والسياق الذي يرد فيه، أمَّا الدائم (الذي هو عبارة عن الدلالة على استمرار الحدث مطلقاً أو استمراره في الزمن الماضي بلا انقطاع، أو وقوع الحدث في الماضي أو في المستقبل) فيأتي بأربعة صيغ هي (فاعل، وفاعلٌ كذا، وفاعلٌ كذا، وكان فاعلاً) وتأتي هذه الصيغ للتعبير عن أربع أزمنةٍ مختلفةٍ حسب السياق والاستعمال، وبذلك يكون مجموع أنواع الزمن الذي يستتبط من الصيغ الثلاث (فعل، يفعل، فاعل) عند د. المخزومي عشرين زمناً بحسب الاستعمال فضلاً عن الأدوات والحروف التي تخلص الصيغ الزمنية إلى زمن معين مثل (السين، وسوف، ولم، ولن، و... إلخ)^(٦).

ومن الباحثين المحدثين من درس الزمن باعتبار الجهة التي تأتي من استعمال الأدوات الدالَّة على الجهة سواء أكانت حرفية أم كانت فعلية مثل (قد، لم، لما، ليس، كان، كاد...) والتي تعمل على تخصيص زمن الفعل أو تحديد وبيان جهة الزمن فيه، فالزمن وظيفة في السياق لا ترتبط

أ.د. كريم حسين ناصح الخالدي ، م. م. شيماء رشيد محمد زنگنة

بصيغة معيَّنة دائماً " وإئماً تختار الصيغة التي تتوافر لها الضمائم والقرائن التي تعين على تحميلها معنى الزمن المعين المراد في السياق"^(٧).

ومن هؤلاء د. تَمَّام حَسَّان الذي درس هو الآخر الزمن وتوصل إلى أنَّ الأزمنة في اللغة العربية تتفرَّع إلى ستة عشرة زمناً باعتبار الجهة؛ وذلك أنَّ الاختلاف بين زمن وزمن لا يعود إلى الصيغة وإئماً هو نتيجة اختلاف الجهة، وتأتي تعبيرات الجهة التي تتفرَّع على أساسها الأزمنة إلى ستة عشر فرعاً بواسطة زيادة الأدوات الحرفية والنواسخ إلى الأفعال (قد، السين، سوف، اللام، إنَّ وأخواتها، كان وأخواتها،... إلخ) فهذه كلها عناصر لإفادة الجهة المحددة لمعنى الزمن، وكذلك الظروف الزمانية، وما بمعناها فهي تخصص الزمن النحوي، عن طريق الاحتواء للحدث الواحد، أو معنى الاختلاف للحدثين، وذلك عندما يعبر بالصيغة الواحدة عن أزمنة مختلفة كالحال والاستقبال اللذان يُعبر عنهما بـ (يفعل) فيدلُّ (الآن) على زمن الحال، ويدلُّ (غداً) على زمن الاستقبال^(٨).

وغيرها كثير من الدراسات التي قدَّمتها المحدثون عن الزمن في اللغة العربية وهناك دراسة حديثة لأحد الباحثين قام فيها بدراسة البنيات الزمنية في اللغة العربية وذلك من خلال دراسته لـ (لزمان والجهة والوجه) التي تمثل السلسلة الزمنية للجملة فالجهة والوجه كيانان زمانيان يحددان الدلالة الزمنية للجملة، وخلص إلى نتيجة في آلية حساب الإحالة الزمنية للجملة في اللغة العربية وهي: أنَّ الوجه والموجهات لها أثر بارز في تحديد الإحالة الزمنية في اللغة العربية^(٩).

ويرى برجشتر آسر أنَّ اللغة العربية من أكثر اللغات من حيث أنواع الزمن الذي يحويه الفعل حتى أكثر من الفعل اليوناني والغربي وذلك لما يحويه من أدوات مثل قد والسين ولن و...، فضلاً عن تقديم صيغة كان قد فعل، وكان يفعل، وسيكون قد فعل، و... وهذا هو الذي يسهم في تنوع معاني الفعل وأزمنته أكثر مما يوجد في سائر أخواتها من اللغات السامية^(١٠).

وفي هذا الذي تمَّ عرضه شيء من الرد على من اتَّهم النحو العربي بقلَّة صيغته الزمنية واقتصارها على ثلاث صيغ وثلاثة أزمان هي (الماضي، والحاضر(الحال)، والمستقبل).

وبعد هذه المقدمة نناقش المسائل التي اختلف فيها النحاة في دلالة أداة أو حرف على زمن معين نتيجة تعارض ما وضعوه من أصول مع (النحو القرآني) الذي يشتمل على دلالات زمنية يفوق ما ذكره النحاة، واختلاف النحاة في أزمنة بعض الأدوات دليل قوي على ظاهرة الامتداد الزمني

أ.د. كريم حسين ناصح الخالدي ، م. م. شيماء رشيد محمد زنگنة

وكذا الحال لدى النحويين كأثهم غفلوا أو تغافلوا عن هذه النصوص واكتفوا ببعض الإشارات البسيطة محاولة منهم التمسك بأصولهم وتأويل ما صادفتهم من هذه النصوص^(٢٠) لذلك لا بدلنا من وقفة أمام هذه النصوص القرآنية.

من القرائن المهمة في استنباط معاني الآيات القرآنية ومعرفة مقاصد الخطاب الإلهي سياق الحال ويتجلى هذا النمط من السياق بما يعرف بأسباب النزول والتي تعدُّ من القرائن المهمة التي تعين النص وتوجِّه معناه الذي ربما يكون غير مفهوم من ظاهر النص أو الخطاب^(٢١). ف "معرفة أسباب النزول ضابط مهم في الوصول إلى المعنى المقصود؛ ذلك أن السياق القرآني جاء معالجاً لوقائع وقعت فلا بُدَّ من معرفة سياق الحال لمعرفة سياق المقال"^(٢٢).

فقوله تعالى: ﴿ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ﴾ [الجمعة: ١١].

فلسياق الحال الذي يسمى سبب النزول أثر كبير في حسم الخلاف ومعرفة دلالة (إذا) وزمانه في هذا النص إنَّها بلا شك جاءت للماضي؛ لأنَّ الرؤية والانفضاض واقع في الزمن الماضي قال السيوطي: " وقد تخرج عن الاستقبال فتد ... وللماضي، نحو: (إذا رأوا تجارةً أو لهواً انفضوا إليها) فإنَّ الآية نزلت بعد الرؤية والانفضاض"^(٢٣).

قيل في سبب نزول الآية " كان النبي - ع - يخطبُ يومَ الجُمُعَةِ إذْ أقبلتْ عِيرٌ قد قدمت من الشام فخرجوا إليها حتى لم يبقَ معه إلا اثنا عشر رجلاً، فأُنزل اللهُ: ﴿ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ﴾"^(٢٤). ففي هذه الآية إخبار بقضية العير التي قدمت المدينة من الشام وقد مضت هذه الواقعة قبل نزول الآية، فتكون (إذا) فيها للماضي . "إذا ظرف للزمان الماضي مجرد من معنى الشرط لأنَّ هذا الانفضاض مضى"^(٢٥). فالمدلول الزمني للكلمة وهي خارج السياق ومدلولها في داخل السياق شيءٌ آخر أي أنَّ السياق هو الذي يحدد الدلالة الزمنية للأدوات وللنص بصورة عامَّة.

ويلاحظ في هذا النص مسألة مرجعية الضمير في قوله: (تجارةً أو لهواً انفضوا إليها) وهي من وسائل تماسك النص وترابطه إذ جاء التعبير القرآني بإعادة الضمير إلى (التجارة) دون (اللهو) وفي ذلك مقصدٌ من المقاصد الإلهية فسياق الآية يفترض أن يعود الضمير على (اللهو)؛ لأنَّ "الأصل في عوده على أقرب مذكور"^(٢٦)، وقد خصَّ - سبحانه وتعالى - (التجارة) وأعاد الضمير عليها دون (اللهو) وللعلماء في كتب معاني القرآن وإعجازه وتفسيره وعلومه في تفسير ذلك أقوال فيها: أنَّ (التجارة) كانت سبب انفضاض الصحابة حول رسول الله - ع - لذلك خصَّ بإعادة

أ.د. كريم حسين ناصح الخالدي ، م. م. شيماء رشيد محمد زنگنة

الْقِيَامَةِ) على تقدير الحكاية للحال في ذلك الوقت فكأنه خبر من الله - عز وجل - ووصفه به في ذلك اليوم^(٤٩)، فالحكم واقع يومئذٍ لا محالة فنزل منزلة الحاضر المشاهد؛ ذلك أن العرب "يعبرون عن الماضي والآتي كما يعبرون عن الشيء الحاضر قصداً لإحضاره في الذهن حتى كأنه مشاهد حالة الإخبار"^(٥٠).

والتقدير عند ابن حيّان في قوله : $\text{ح} \square \square \square \square \text{ح}$: (ليحزنني نيتكم أو قصدكم أن تذهبوا به) على حذف مضاف، فالنية والقصد حال وهو الفاعل بـ (يحزن)، وبذلك يكون (لَيَحْزُنُنِي) عنده مؤول على الحال^(٥١).

وما ذهبوا إليه حجتهم فيه غير قويه ولعدم وجود ما يقوي زعمهم من كلام العرب بالعكس فالنصوص القرآنية أكدت جواز دلالة الفعل المضارع المقترن بلام الابتداء على المستقبل إذ دل سياق النص في قوله : $\text{ح} \square \square \square \square \text{ح}$ أن ذهابهم به غداً سيسبب له حزناً مستقبلاً. والمعنى في قوله : $\text{ح} \square \square \square \square \text{ح}$ [النحل: ١٢٤] سيحكم الله تعالى بالثواب للمحقين منهم وبالعقاب للمبطلين^(٥٢) ووقوعه سيكون في المستقبل.

فهنا من خلال السياق والنظر في ما بعد موطن الخلاف استطعنا الحكم على صحة ما ذهب إليه ابن مالك، والخروج بنتيجة مفادها: أن لام الابتداء التي الأصل فيها الدخول على المبتدأ، تعدّ قرينه لتغيير زمن الفعل المضارع من الحال إلى الاستقبال وهذا يدلّ على أن أنواع الزمن في اللغة العربية لا تقتصر على الزمن الصرفي الذي يستنبط من خلال دلالة الصيغة على الزمن كما ذكرنا وإثماً للزمن في العربية أنواع كثيرة ممكن أن يمكن الاهتداء إليه من خلال السياق والمقام، واللغة العربية من اللغات التي تمتلك دلالات زمنية مختلفة في بينها يمكن تلمسها من خلال دراسة النصوص في ضوء السياق الذي ترد فيه.

• استعمال (إذ) للمستقبل^(٥٣) :

من المسائل التي اختلف فيها النحاة وغفل عنها الجمهور وأدركه بعضهم وتداركوه مسألة استعمال (إذ) للمستقبل وذلك لما ورد في القرآن الكريم من نصوص خالفت أصولهم وما اتفقوا على منعه. إذ ذهب جمهور النحويين إلى أن (إذ) ظرف لما مضى من الزمان ولا يأتي للمستقبل وهذا مذهب سيبويه وتابعه أغلب النحاة في ذلك^(٥٤) على الرغم من ورود خلاف ذلك في القرآن الكريم .

أ.د. كريم حسين ناصح الخالدي ، م. م. شيماء رشيد محمد زنگنة

دخول حرف التنفيس عليه، وهو مما يخلص المضارع لزمان المستقبل، كما أنَّه هو العامل في (إذ) لذلك لزم أن يكون بمنزلة (إذا) في الدلالة على المستقبل^(٦٢).

وقد يكون استعمال (إذ) في هذه النصوص بمعنى (إذا) لقصد المبالغة والتأكيد ذلك أن استعمال الماضي وإرادة المستقبل أكثر تشويقاً ولفناً لنظر المخاطب من استعمال المستقبل الحقيقي لتأكيد ما كدّبوه في الماضي فقابله بذكر مصيرهم يوم الحساب باستعمال أداة في الأصل يستعمل للدلالة على الزمن الماضي واستعمله للاستقبال، قال الرازي: "إنَّ كلمة (إذ) تقام مقام (إذا) إذا رام المتكلم المبالغة في التكرير والتوكيد بإزالة الشبهة؛ لأنَّ الماضي قد وقع واستقرَّ، فالتعبير عن المستقبل باللفظ الموضوع للماضي يفيد المبالغة من هذا الاعتبار"^(٦٣).

وإرى أنَّ النحاة لو كانوا أقرُّوا بجواز مجيء (إذ) للمستقبل بمعنى (إذا) كما يقع (إذا) موقع (إذ) للماضي - كما سبق ذكره - معضداً بهذه النصوص لكانوا تجنَّبوا عناء هذه التأويلات التي من شأنها إخراج النص عن المعنى الحقيقي الذي جاء الخطاب القرآني لإبلاغه كما أنَّ الحدث الذي تضمنته هذه النصوص هي في المستقبل فالأدوات يقع بعضها موقع بعض لاعتبارات بلاغية تدرك من الموقف، وتتضح من خلال السياق ويشير إليها الأسلوب"^(٦٤).

وهذا يؤكد ظاهرة الامتداد الزمني الذي يمكن أن يكون للأداة بحيث يُعبَّر بأداة واحدة عن مختلف الأزمان والذي يتحكم فيه طبيعة محتوى الخطاب القرآني الشمولي، والسياق الذي يرد فيه. كما أنَّ هذا الأسلوب الذي جاء به التعبير القرآني ليس بغريب عن العرب وإنما هو من أساليبهم بدليل الشواهد السابقة الذكر.

ومما سبق نستنتج أنَّ للسياق كان الأثر البارز في دراسة هاتين المسألتين واستنباط الزمن التي فيهما، والتعبير عنها بدقة متناهية؛ ذلك أنَّ دلالة أداة ما على الزمن لا يمكن أن يتضح خارجاً عن السياق ، فالسياق هو الذي يبرز الزمن ويعينه للأدوات ومختلف الأفعال في اللغة العربية.

ومن خلال دراسة النصوص في ضوء السياق تتضح لنا الحقيقة ونستطيع الحكم على زمن التي تحويه الأداة باطمئنان، والحكم على المسائل التي اختلفت فيها النحاة والمفسرون في زمنها والخروج برأي يتفق مع دلالة النص القرآني.

ثالثاً: الحروف الدالة على الغاية :

من المسائل التي اختلفت فيها النحاة والتي يمكن إدراجها في هذا الحقل من الزمن :

أ.د. كريم حسين ناصح الخالدي ، م. م. شيماء رشيد محمد زنگنة

وحمل المانعون لمجيء (من) لابتداء الغاية في الزمان هذه النصوص على خلاف ما هي عليه وتجاهلوا هذا العدد الكبير من الشواهد التي تؤيد صحة المسألة وأولوا هذه النصوص بما يتفق ومذهبهم فذهبوا إلى أن قوله تعالى: (لمسجدٌ أُسِّسَ على التقوى من أولِ يومٍ أحقُّ أن تقوم فيه)[التوبة: ١٠٨]. يؤوّل على حذف مضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، والتقدير: (من تأسيس أولِ يومٍ) ف(من) داخلة في التقدير على (التأسيس) وهو مصدر محذوف، وكذا الحال في سائر الشواهد فتقدير الحديث: (من صلاة الجمعة) ، وفي البيت الأول (من مضي أزمان يوم حلّمة)، وفي الثاني (من مرّ حجج ومن مرّ دهر)^(٧٤).

والقول الصحيح ممّا تقدّم عرضه هو مذهب الكوفيين ومن جوز ذلك من البصريين وهو القول بمجيء (من) لابتداء الغاية في الزمان والمكان معاً، أي لابتداء الزمان مطلقاً، لثبوت ذلك في القرآن الكريم، والأحاديث الصحيحة، والأشعار الفصيحة فهو أسلوب من أساليب الخطاب القرآني، ومن أساليب العرب في النظم شعراً ونثراً فهو أسلوب شائع في القرآن وغيره. فضلاً عن أن أغلب الكتب التي درست النص القرآني^(٧٥) جوّزته لما ذكرناه من أسباب.

والله أعلم بالصواب وهو أعلم بمقاصده

الخاتمة:

وبعد هذا العرض للخلاف في هذه المسائل المتعلقة بالأدوات الدالة على الزمن في العربية خرج البحث بنتائج منها أن دلالة الأدوات على الزمن يرتبط بالسياق الذي يرد فيه إذ ليس هناك أداة مخصص للدلالة على زمنٍ معيّن وإنما قد تدلّ على مطلق الزمن على الماضي والحال والمستقبل حسب السياق الذي يرد فيه الأداة ومن هذه الأدوات على سبيل المثال (إذا) الدال على مطلق الزمن حسب السياق الوارد فيه، فأنّ دلالة أداة ما على الزمن لا يمكن أن يتضح خارجاً عن السياق، فالسياق هو الذي يبرز الزمن ويعينه للأدوات ومختلف الأفعال في اللغة العربية.

وإنّ الدعامة الأساسية التي اعتمد عليها البحث في دراسة الخلاف بين النحاة كان السياق والمقام وأسباب النزول ومراعاة المخاطب وحاله الذي عليه في ترجيح رأي على آخر.

كما أنّ أنواع الزمن في اللغة العربية لا تقتصر على الزمن الصرفي الذي يستتبط من خلال دلالة الصيغة على الزمن، وإنّما للزمن في العربية أنواعٌ كثيرةٌ ممكن أن يمكن الاهتداء إليه من خلال السياق والمقام، واللغة العربية من اللغات التي تمتلك دلالات زمنية مختلفة في بينها يمكن تلمسها من خلال دراسة النصوص في ضوء السياق الذي ترد فيه.

أ.د. كريم حسين ناصح الخالدي ، م. م. شيماء رشيد محمد زنگنة

- (٢٠) إذ أول ناظر الجيش أحد شراح التسهيل قوله: (إذا رأوا تجارة...) بأنها جاءت لحكاية حالهم وما هو شأنهم وديدينهم ذلك أنهم إذا رأوا تجارة أو لهواً كان منهم ما ذكر، وأوله الدماميني على أن المراد الأخبار عن أمر وقع منهم على سبيل الندرة. ينظر: شرح المزج: ٥٠٤ .
- (٢١) ينظر: التأويل اللغوي في القرآن الكريم، حسين حامد الصالح: ١٢٩-١٣٠ .
- (٢٢) نظرية السياق القرآني، د. المثني عبد الفتاح محمود: ١٤٤ .
- (٢٣) معترك الأقران : ٥٠/٢ .
- (٢٤) أسباب نزول القرآن، الواحدي (ت ٤٦٨ هـ): ٤٤٨، وينظر: أسباب النزول: ٣٨٢، والمحزر الوجيز: ٣٠٩/٥، ومفاتيح الغيب، الرازي: مج ١٥: ١٠/٣٠ .
- (٢٥) التحرير والتنوير، ابن عاشور: مج ١١: ٢٢٩/٢٨ .
- (٢٦) معترك الأقران: ٤٦٥/٣ .
- (٢٧) ينظر: البرهان: ٨٣-٨٤، ونظرات لغوية في القرآن الكريم، أ.د. صالح بن الحسين العايد: ٢٧٨-٢٧٩ .
- (٢٨) ينظر: المحزر الوجيز: ٣١٠/٥ .
- (٢٩) معاني القرآن: ١٥٧/٣، والتحرير والتنوير: مج ١١: ٢٢٨/٢٨، ومجمع البيان: ١٣/١٠ .
- (٣٠) المحزر الوجيز: ٣١٠/٥ .
- (٣١) الآية نزلت في القوم الذين جاؤوا للمشاركة في الجهاد مع النبي - ع - وطلبوا منه أن يحمله معهم فأجابهم بأنه لا يملك ما يحمله عليهم فولوا باكين فنزلت الآية . ينظر: أسباب النزول: ٢٠٠، ومفاتيح الغيب: مج ٨: ١٢٩/١٦، و التحرير والتنوير: مج ٥: ٢٩٦/١٠ .
- ينظر: هامش ١٤ من هذا البحث .
- (٣٢) منها قصة أصحاب الكهف ، وقصة الجنيتين ، وآدم - U - وإبليس ، وقصة موسى مع العبد الصالح، وقصة ذي القرنين . ينظر: في ظلال القرآن: مج ٤: ٢٢٥٦/١٥ .
- (٣٣) ينظر: الأصول: ١٩٠/٢ - ١٩١، والمقتصد: ١٠٩٥/٢، والأنموذج في النحو: ٣٤، وشرح المفصل: مج ٤: ٨٢/٨، والأمالى النحوية: ١٠٩/١، وشرح التسهيل، ابن مالك: ٤٠٩/٣، والبحر المحيط: ٢٤٣/١، وشرح تسهيل الفوائد، المرادي: ٥٧٢/١، والمساعد: ١٨٦/٣، والبرهان: ٢٢٠/٢، وشرح المزج: ١٢٥ .
- (٣٤) ينظر: رأي المبرد في الأصول: ١٩٠/٢، والتخمير: ٣٤٦/٢، وارتشاف الضرب: ١٨٨٧/٤، والمساعد: ١٨٧/٣، والجامع لأحكام القرآن: مج ٥: ١٥٩/٩، وينظر: مشكل إعراب القرآن: ٢٤٨، وشرح الكافية: ١١٩/٤ - ١٢٠ .
- (٣٥) شرح الكافية: ١١٩/٤ .

أ.د. كريم حسين ناصح الخالدي ، م. م. شيماء رشيد محمد زنگنة

(٣٦) ومن النصوص القرآنية الأخرى التي استدلوا بها قوله تعالى: ﴿ وَفِي يَوْمٍ يُبَدَّلُ فِيهَا آيَاتُ الْكُرْآنِ كَمَا يُبَدَّلُ فِيهَا آيَاتُ الْوَجْهِ وَالْجَبَلِ ﴾ [البقرة: ٢٣]، وقوله: ﴿ يَوْمَ يُبَدَّلُ فِيهَا آيَاتُ الْكُرْآنِ كَمَا يُبَدَّلُ فِيهَا آيَاتُ الْوَجْهِ وَالْجَبَلِ ﴾ [البقرة: ٢٣]، وغيرها من النصوص القرآنية.

(٣٧) ينظر: الأصول: ٢/٢٩١، وإعراب القرآن، النحاس: ٣٠٣، وشرح المفصل: مج ٤: ٨/٨٢، والألمالي النحوية: ١/١٠٩، وشرح التسهيل: ٣/٤٠٩، والبحر المحيط: ١/٢٤٣، والدر المصون: ٤/٥١٣، وشرح شذور الذهب: ٣٥٣، والمساعد: ٣/١٨٦، والبرهان: ٤/٨٢، ١٣٧، ٢/٢٢٠، وشرح التصريح: ٢/٤٠٤ .

(٣٨) معاني القرآن وإعرابه: ٣/٨٤، وينظر: إعراب القرآن، النحاس: ٤٤٥، والكشاف: ٢/٤٦٠، والتبيان: ١/٣٧٥ .

(٣٩) ينظر: جامع البيان: مج ٥: ٦/١٧٦-١٧٧، والمحرم الوجيز: ٢/٢٦٢، ومفاتيح الغيب: مج ٦: ١٢/١١١، والجامع لأحكام القرآن: مج ٣: ٧/٦٩٦، ومجمع البيان: ٣/٤١٧، والتحرير والتنوير: مج ٣: ٧/١١٢ .

(٤٠) ينظر: شرح الكافية: ٤/١٢٠ .

(٤١) بناء الجملة العربية: ٢١١ .

(٤٢) ينظر: نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، د. مصطفى حميدة: ١٩٦، ٢٠٢ .

(٤٣) ينظر: التحرير والتنوير: مج ٥: ١٢/٢٥٨ .

(٤٤) بناء الجملة العربية: ٢١١ .

(٤٥) ينظر الخلاف في هذه المسألة: ارتشاف الضرب: ١/١٩٨، وهمع الهوامع: ١/٣٣٩ .

(٤٦) ينظر: البغداديات: ١٠٦-١٠٧، والمفصل: ٢٨٠، والتخيم: ٢/١٣٨، وتوجيه للمع: ١٠١، والتوطئة، أبو

علي الشلوبيني (ت ٦٤٥هـ): ١٣٦، والمساعد: ١/١٢-١٣، وشرح الكافية: ٤/١٢، والبسيط في شرح

الجمال: ٢/٧٨٧، ١/٢٤١، وارتشاف الضرب: ٤/٢٠٣، وهمع الهوامع: ١/١٩٨، وأسرار النحو، ابن كمال

باشا (ت ٩٤٠هـ): ٢٢٩ .

(٤٧) ينظر: شرح التسهيل: ١/٢٨، والتذليل والتكميل: ١/٩٢، مغني اللبيب: ١/١٩٨، وتبعه سمين الحلبي في

جواز دلالة المضارع المقترن بلام الابتداء على الاستقبال: ينظر: الدر المصون: ٦/٤٥١ .

(٤٨) الكتاب: ٣/١٠٩ .

(٤٩) شرح التسهيل: ١/٢٨، وينظر: الدر المصون: ٦/٤٥٢ .

(٥٠) ينظر: البغداديات: ١٠٧، والبسيط في شرح الجمال: ١/٢٤١

(٥١) مغني اللبيب: ٢/٣١٠، و١/١٩٨ .

(٥٢) ينظر: التذليل والتكميل: ١/٩٣، ومغني اللبيب: ١/١٩٩ .

(٥٣) ينظر: مفاتيح الغيب: مج ١٠: ٢٠/١١٠ .

(٥٤) ينظر الخلاف في هذه المسألة: ارتشاف الضرب: ٣/١٤٠٩، وهمع الهوامع: ٢/١٧٢-١٧٣، ودراسات

لأسلوب القرآن الكريم: ق ١: ١/١٢٨-١٣٠ .

أ.د. كريم حسين ناصح الخالدي ، م. م. شيماء رشيد محمد زنگنة

(٦٧) ينظر: الكتاب: ٤/٢٢٤، وتوجيه اللمع: ٢٢٨، وشرح المفصل: مج ٣: ٤٨٥/٨، والتوطئة: ٢٤٣، والإيضاح في شرح المفصل: ١٤٢/٢، وشرح جمل الزجاجي : ١/٤٩٧-٤٩٩، ورفص المباني: ٣٨٨، ائتلاف النصر: ١٤٣ .

(٦٨) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/٣٧١-٣٧٢، وائتلاف النصر: ١٤٣ .

(٦٩) ينظر: معاني القرآن، الأخفش: ٢/٥٦١، وشرح التسهيل: ٣/٦-٣، وشواهد التوضيح والتصحيح: ١٨٩-١٩١، وشرح الكافية: ٤/٢٦٠، وارتشاف الضرب: ٤/١٧١٨، والجنى الداني: ٣٠٨-٣٠٩، ومغني اللبيب: ١/٢٧٦، وأوضح المسالك: ٢/١٢٨، والمساعد: ٢/٢٤٦، وشرح التصريح: ١/٦٣٨، ٦٤٠، وهمع الهوامع: ٢/٤٦١، وشرح الأشموني: ٢/٧٠ .

(٧٠) ينظر: أحكام القرآن، ابن عربي (ت ٥٤٣هـ): ٢/٥٨٥، والمحزر الوجيز: ٣/٨٣، والجامع لأحكام القرآن: مج ٤: ٥٧٦/١١ .

(٧١) صحيح البخاري (باب الاستسقاء): ٢/٣٥، وينظر: الموطأ، مالك ابن أنس: ١/١٩١ .

(٧٢) صحيح البخاري: ٣/٢١٧ .

(٧٣) ديوان النابغة الذبياني: ٤٥ .

(٧٤) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: ٧٦ .

(٧٥) ينظر: البيان: ١/٤٠٥، والإنصاف في مسائل الخلاف: ١/٣٧٢، وشرح المفصل: مج ٣: ٤٨٥/٨، وشرح جمل الزجاجي: ١/٤٩٩، والجنى الداني: ٣٠٩، ومغني اللبيب: ١/٢٧٦، والبرهان: ٤/٢٥٢، وائتلاف النصر: ١٤٣، وشرح التصريح: ١/٦٣٨ .

(٧٦) ينظر على سبيل المثال: معاني القرآن، الأخفش: ٢/٥٦١، والمحزر الوجيز: ٣/٨٣، والتبيان: ١/٥٠٧، والبحر المحيط: ٥/١٠٢، والدر المصون: ٦/١٢١-١٢٢، والجامع لأحكام القرآن: مج ٤: ٥٧٦-٥٧٧، واللباب في علوم الكتاب: ١٠/٢٠٧-٢٠٨، ومجمع البيان: ٥/١٠٥، وإعراب القرآن، زكريا الأنصاري: ١٨٣ .

المصادر والمراجع

- ائتلاف النصر في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي (ت ٨٠٢هـ)، تح: د. طارق الجنابي، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط/٢، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- الإقتان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تقديم وتعليق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دمشق سوريا، وبيروت - لبنان، ط/٢، ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م.

أ.د. كريم حسين ناصح الخالدي ، م. م. شيماء رشيد محمد زنگنة

- أحكام القرآن، أبو بكر محمد بن عبد الله ابن عربي(ت٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان الأندلسي الجياني (ت٧٤٥هـ)، تح: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التّوّاب، مطبعة المدني، القاهرة - مصر، ط/١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- أسباب النزول، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار النمير، دمشق - سورية، ط/٢، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م.
- أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي(ت٤٦٨هـ)، دراسة وتحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/٤، ٢٠٠٩ م.
- أسرار النحو، شمس الدين أحمد بن سليمان ابن كمال باشا(ت٩٤٠هـ)، تح: د. أحمد حسن حامد، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط/٢، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- أسلوب (إذ) في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية، د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السّراج البغدادي (ت٣١٦هـ)، تح: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط/٣، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- إعراب القرآن، زكريا الأنصاري
- إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس (ت٣٣٨هـ)، تح: أ. د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت- لبنان ، ط/٢، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- الأمالي النحوية (أمالي القرآن الكريم) ، أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يوسف الكردي ابن الحاجب(ت٦٤٦هـ)، تح: هادي حسن حمّودي، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري(ت٥٧٧هـ)، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط/٤، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م.
- الأنموذج في النحو، محمود بن عمرو الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، اعتنى به: سامي بن حمد المنصور، ط/١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، pdf من الموقع الإلكتروني: www.waqfey.com.

أ.د. كريم حسين ناصح الخالدي ، م. م. شيماء رشيد محمد زنگنة

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمّد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦٢هـ)، تح: محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط/٨، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمّد معوّض، وشارك في تحقيقه: د. زكريا عبد المجيد التونسي، ود. أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/٣، ٢٠١٠م.
- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمّد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ) تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط/١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- البسيط في شرح جمل الزجاجي، ابن أبي الربيع أبو الحسن عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الأشبيلي (ت ٦٨٨هـ)، تح: د. عياد بن عيد الشيبتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- البغداديات (المسائل المشكّلة)، أبو علي النحوي (ت ٣٧٧هـ)، دراسة وتحقيق: صلاح الدين عبد الله السنكاوي، مطبعة العاني، بغداد - العراق، د.ت.
- بناء الجملة العربية، د. محمّد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، القاهرة - مصر، ٢٠٠٣م.
- التأويل اللغوي في القرآن الكريم دراسة دلالية، د.حسين حامد الصالح، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، وضع حواشيه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/٢، ٢٠١٠م.
- التحرير والتنوير، محمّد بن طاهر ابن عاشور، دار سحنون، تونس، ١٩٩٧م.
- التخمير وهو شرح المفصل في صنعة الإعراب، صدر الأفاضل القاسم بن الحسين ابن أحمد الخوارزمي (ت ٦١٧هـ)، تح: محمّد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ، ط/١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيّان أثير الدين محمّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تح: د. حسن هندراوي، دار القلم، دمشق - سورية، ط/١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- التطور النحوي، برجشتر آسر
- توجيه اللمع (شرح كتاب اللمع)، أحمد بن الحسين بن الخبّاز (ت ٦٣٧هـ)، دراسة وتحقيق، أ.د. فايز زكي محمّد دياب، دار السلام، القاهرة - مصر، ط/٢، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

أ.د. كريم حسين ناصح الخالدي ، م. م. شيماء رشيد محمد زنگنة

- التوطئة، أبو علي الشلويني (ت ٦٤٥هـ)، دراسة وتحقيق: د. يوسف أحمد المطوع، القاهرة- مصر، ط/٢، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، راجعه وضبطه وعلق عليه: د. محمد إبراهيم الحفناوي، خرّج أحاديثه: د. محمود حامد عثمان ، دار الحديث، القاهرة - مصر، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)، تح: د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- حاشية الصبّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو العرفات محمد بن علي الصبّان (ت ١٢٠٦هـ)، تح: محمود بن الجميل، مكتبة الصفا، القاهرة - مصر، ط/١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- الحضارات السامية القديمة، سبتيانو موسكاتي، تر: د. السيد يعقوب بكر، دار الكتاب العربي، القاهرة - مصر، د.ت.
- الخلاصة النحوية، د. تمام حسّان، عالم الكتب، القاهرة - مصر، ط/٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة - مصر، ط/١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- دراسات في الأدوات النحوية، د. مصطفى النحاس، شركة الربيعات للنشر والتوزيع، الكويت، ط/١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تح: د. أحمد مجدّ الخراط ، دار القلم، دمشق - سوريا، د. ت.
- الدلالة الزمنية في الجملة العربية، د. علي جابر المنصوري، مطبعة جامعة بغداد، ط/١، ١٩٨٤م.
- ديوان النابغة الذبياني صنعة ابن السكّيت أبي يوسف يعقوب بن إسحاق (٢٤٤ هـ) ، تحقيق : د. شكري فيصل ، دار الفكر ، ١٩٦٨ م .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢هـ)، تح: أ.د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق- سورية، ط/٣، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- الزمن في اللغة العربية بنياته التركيبية والدلالية، امحمد الملاخ، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت - لبنان، ودار الأمان، الرباط - المغرب، د.ت.

أ.د. كريم حسين ناصح الخالدي ، م. م. شيماء رشيد محمد زنگنة

- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو الحسن نور الدين علي بن محمّد بن عيسى الأشموني (ت ٩٠٠هـ)، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: حسن حمد، إشراف: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/٢، ٢٠١٠م.
- شرح الإعراب في قواعد الإعراب، أبو عبد الله محيي الدين محمّد بن سليمان الكافيجي (ت ٨٧٩هـ)، تح: د. عادل محمّد عبد الرحمن الشنداح، مركز البحوث والدراسات الإسلامية - ديوان الوقف الشيعي، بغداد العراق، ط/١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- شرح التسهيل - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، جمال الدين محمّد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيّاني الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)، محمّد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السيّد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/٢، ٢٠٠٩م.
- شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)، تح: أ. د. ناصر حسين علي، دار سعد الدين، دمشق - سورية، ط/١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- شرح التصريح على التوضيح ، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد ابن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان، ط/٢، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب ، الدار القومية للطباعة ، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ _ ١٩٦٤ م .
- شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير)، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمّد بن علي بن عصفور الأشيلي (ت ٦٦٩هـ)، تح: د. صاحب أبو جناح، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦٢هـ)، ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدين الاسترلابادي (ت ٦٨٦هـ)، تح: أحمد السيد أحمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر، د. ت .
- شرح المزج وهو شرح مغني اللبيب، محمّد بن أبي بكر بن عمر الدماميني (ت ٨٢٨هـ)، تح: د. حافظ حسن مصطفى العسيلي، مكتبة الآداب ، القاهرة - مصر، ط/١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، تح: أحمد السيّد أحمد، راجعه ووضع فهارسه: إسماعيل عبد الجواد عبد الغني / المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر، د.ت.

أ.د. كريم حسين ناصح الخالدي ، م. م. شيماء رشيد محمد زنكنة

- ، بتفسير : أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي ، تحقيق : د. داود سلوم ، و د. نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت - لبنان ، ط ١ / ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، جمال الدين بن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)، تح: د. طه محسن، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية- دار إحياء التراث الإسلامي، بغداد- العراق، ط/١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- الصاحبى في فقه اللغة العربية ومسائلها وسُنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، علّق عليه ووضع حواشيه، أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
- صحيح البخاري
- في ظلال القرآن، سيّد قطب، دار الشروق، القاهرة - مصر، وبيروت - لبنان، ط/٣، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م .
- في النحو العربي نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، د.ت.
- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تح : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ط/٤، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، شرحه وضبطه وراجعته: يوسف الحمّادي، درا مصر للطباعة / د. ت .
- اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسّان، عالم الكتب، القاهرة - مصر، ط/٤، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي (ت ٨٨٠هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوّض، شارك في تحقيقه: د. محمد سعد رمضان حسن، ود. محمد المتولي الدسوقي حرب، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار القارئ، بيروت - لبنان، ودار الكتاب العربي، بغداد- العراق، ط/١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافعي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

أ.د. كريم حسين ناصح الخالدي ، م. م. شيماء رشيد محمد زنگنة

- المسائل المنثورة، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان الفارسي النحوي (ت ٣٧٧هـ)، تح: د. شريف عبد الكريم النجّار، دار عمّار، عمّان - الأردن، ط/١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الفتح بن محمّد بن عقيل العقيلي الهمذاني (ت ٧٦٩هـ)، تح: محمد كامل بركات، ج ١-٢، دار الفكر، دمشق - سورية، ط/١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م، ج/٣-٤، دار المدني، جدة - المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تح: أسامة عبد العظيم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/١، ٢٠١٠م.
- معاني القرآن، سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥هـ)، تح: د. عبد الأمير محمّد أمين الورد، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- معاني القرآن، الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تح: ج/١، أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجّار، ج/٢، محمّد علي النجّار، ج/٣، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، وعلي النجدي ناصف، دار الكتب المصرية، القاهرة - مصر، ط/٣، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١هـ)، شرح وتحقيق: د. عبد الجليل عبده الشلبي، خرّج أحاديثه: علي جمال الدين محمّد، دار الحديث، القاهرة - مصر، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- معترك الأقران في إعجاز القرآن، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، ضبّطه وصحّحه وكتبه فهارسه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦٢هـ)، خرّج آياته وعلّق عليه: أبو عبد الله علي عاشور الجنوبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- المغني في النحو، تقي الدين أبو الخير منصور بن فلاح اليميني النحوي (ت ٦٨٠هـ)، تح: د. عبد الرزّاق عبد الرحمن أسعد السعدي، دار الشؤون الثقافية العامّة، بغداد - العراق، ط/١، ٢٠٠٠م.
- مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، فخر الدين محمّد بن عمر بن الحسين بن الحسن ابن علي التميمي البكري الرازي الشافعي (ت ٦٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط/٣، ٢٠٠٩م.

أ.د. كريم حسين ناصح الخالدي ، م. م. شيماء رشيد محمد زنگنة

- المقتصد في شرح الإيضاح، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تح: د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد، بغداد - العراق، ط/١، ١٩٨٢.
- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- الموطأ، مالك ابن أنس.
- نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت ٥٨١هـ)، تح: عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/٢، ١٤٢١هـ - ١٩٩٢م.
- النحويون والقرآن، د. خليل بنيان الحسون، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان - الأردن، ط/١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، د. مصطفى حميدة، الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان، الجيزة - مصر، مطبعة دار نوبار، القاهرة، ط/١، ١٩٩٧م.
- نظرات لغوية في القرآن الكريم، أ.د. صالح بن الحسين العايد، دار أشبيليا، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط/٢، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- نظرية السياق القرآني دراسة تأصيلية دلالية نقدية، د. المثني عبد الفتاح محمود، دار وائل، عمان - الأردن، ط/١، ٢٠٠٨م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح/د. عبد الحميد الهنداوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر، د. ت.
- الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)، تح: د. مازن المبارك، دار النفائس، ط/٢، ١٣٦٣هـ.

Abstract

One of the most important subjects that interested the grammar thought , in past and recent times , is the "Tense" with its indications and forms . "Tense" is one of the influential and active issues in the grammar thought because of its ample time dimensions and its dramatic role in the continuity and activity of language as well as the comprehensive aspects of Tense in the linguistic structures in Arabic in concern with other other languages , whether Semetic or other linguistic entities . Context has also a prominent role in identifying Tense in linguistic texts including tools , verbs , occasions of the text , and the text status represented by the causes

أ.د. كريم حسين ناصح الخالدي ، م. م. شيماء رشيد محمد زنگنة

of converting and conversation in all its conditions. This has a remarkable effect in contradictory views of Quran texts among grammarians in identifying the Tense structures in these texts.